



قصر الزعفران ونشأة جامعة عين شمس

سراي الزعفران

يستقبل زائر جامعة عين شمس قصر مَهيبٌ يعد تحفة معمارية فخمة، شاهداً على زمانه وعلى ما مر به من أحداث تاريخية، شاهداً على مراحل مهمة في تاريخ مصر استقبلت تقلبات السياسة والمجتمع، ومراحل من العلم والفن؛ إنه قصر الزعفران الذي ارتبط اسمه بالخديو إسماعيل، ومع ذلك لم تتفق على نشأته وبنائه المراجع، بل تواتر عن قصر الزعفران وتاريخه الكثير من القصص، مرتبطة بتعمير حي العباسية ومرتبطة بسيرة الخديو إسماعيل. فقد ارتبطت عدة قصور بحي العباسية القديم باسم الخديو إسماعيل ووالدته خوشيار هانم، وكذلك ارتبطت باسم الزعفران، إما بالخطأ لعدم الوضوح من الوثائق والمراجع، أو لتضاربها في بعض الأحيان، وكان هناك قصران باسم الزعفران كما يتضح من الوثائق والخرائط القديمة، وهما قصر الزعفران القديم الذي بناه الخديو إسماعيل لوالدته خوشيار هانم، وأغلب الظن كان في عام 1869 وقد اندثر، وكان قد بناه المعماري المصري مغربي بك سعد، وللأسف لا نعرف تخطيطه أو الطراز الذي كان عليه؛ إلا ما ذكرته عنه حفيدته أمينة هانم توجاي كريمة الأميرة نعمت كريمة الخديو إسماعيل، التي تروي "أن القصر لم يكن فخماً وقد غطت أرضياته منسوجات كان بساطتها سر أناقة المكان".

أما الثاني وهو القصر الحالي مقر جامعة عين شمس، فقد بني في عامي 1901-1902 في موقع القصر القديم، وقد بناه معماري إيطالي من أصل نمساوي وهو أنطونيو لاشياك (Antonio Lasciac)، جاء إلى الإسكندرية لأول مرة في زيارة لمصر عام 1882، بعد الاحتلال الإنجليزي بوصفه مهندساً معمارياً به طموح الشباب أن يجد لنفسه فرصة في أعمال معمارية يسهم بها في بناء الإسكندرية بعد الدمار الذي لحق بها بسبب قصف الأسطول الإنجليزي للمدينة. وفعل الشيء نفسه عدد من المعمارين الأوربيين، الذين أسهموا في إعمار الإسكندرية في أواخر القرن التاسع عشر.

وقد وضع حجر الأساس لقصر الزعفران الجديد في 24 أغسطس سنة 1901، ونشر خبر ذلك في جريدة الأهرام في 26 أغسطس سنة 1901، ويذكر الخبر: "بناءً سراي - احتفلات دائرة القصر العالي أول أمس بتأسيس سراي الزعفران لحضرات الأميرات حرم المرحوم إسماعيل باشا، فحضر كثيرون من الأعيان هذا الاحتفال، وكان عزتلو أحمد بك حسن باشكاتب دائرة القصر العالي يقابل المدعوين بما جيل عليه من

اللطيف، وبعد حفلة وضع الحجر الأول نبحت الذبائح ووزعت الصدقات على الفقراء والمعوزين" وإذا كان الخبر يذكر حدث وضع الحجر الأول عن أنه تم "أول أمس".

وصمم المهندس المعماري لاشياك قصر الزعفران لكل من الأميرتين جنانيار هانم وجشم آفت هانم أرملتي الخديو إسماعيل، وتخليدًا لذكرى الزوج الفقيه إسماعيل باشا، كلفت الضرأتان المهندس المعماري أنطونيو لاشياك بوضع وحدات زخرفية تمثل المونوجرام الخاص بالخديو إسماعيل، بالحرف الأول من اسمه حرف الـ (ا) داخل إكليل نباتي مكون من غصنين متقابلين في شكل دائري يعلوهما التاج الملكي ذو الهلال، كأحد الشارات الملكية التي عرفت للحكام والأمراء من عصر أسرة محمد علي.

شيد لاشياك قصر الزعفران بالحجر الجيري من دورين وبدروم وسطح يشغله مجموعة من الغرف الخدمية، تبلغ مساحة البدروم 1504 متر مربع، أما مساحة كلا من الطابقين الأرضي والأول فهي 1377 متر مربع، ويفتح على هذا القصر خمس مداخل أثنان رئيسيان في الجانبين الشمالي والجنوبي، واثنان فرعيان ومدخل يفضي للبدروم. وقد بني القصر متأثرًا بطراز فن الباروك ويميزه العناصر الزخرفية متنوعة الأشكال والتي اشتملت على باقات الورد، وفروع الأزهار المتناثرة في الواجهات الأربع للقصر، والتي تميزت بتكدس الوحدات النباتية، وكذلك في الكتل البارزة للواجهات، فكانت مزدحمة بالوحدات الزخرفية المكونة من فروع النباتات والفاكهة والأزهار المتناثرة على الواجهات. أما الزخارف الداخلية فهي متأثرة بزخارف الباروك وبعض ملامح من طراز الروكوكو، الذي يعد امتداد لفن الباروك بتكثيف الزخارف النباتية كاستخدام الأكاليل المشكلة من الزهور، واستخدام ألوان الباستيل الدافئة مثل الأبيض، والأصفر، والرمادي اللؤلؤي، والدرجات الفاتحة جدًا من اللون الأزرق. وكذلك يظهر في الأشغال المعدنية، كما جمعت زخارف القصر الداخلية بين الطراز القوطي حيث يتضح الطراز القوطي في كثرة استخدام الزجاج المعشق بالرصااص وفي البريجات الصغيرة التي تعلوا الواجهات.

ومن العناصر المعمارية والزخرفية المميزة لمنشآت المهندس المعماري لاشياك، التناسق المثلي (السمترية) في تخطيط القصر، وبين أجزاء الواجهة، واستخدام السلم الكبير البيضوي الذي يعد أبرز عنصر معماري في البهو الكبير، وافتراش الأرضيات بخشب الباركيه بنظام السبعات والثمانينات، استخدام الأعمدة أمام

الفصوص وهو ما يبدو في بهوي الطابقين الأول والثاني، وكذلك الثراء الزخرفي في الداخل لاسيما الزخارف المنفذة بنظام الفورمات التي اشتهرت بها مباني الباروك والركوكو وتغطية الزخارف الجصية بالألوان الذهبية والفضية.

واستمرت ملكية القصر للأميرتين بدءًا من عام 1902، حتى توفيت جشم آفت هانم في نوفمبر 1907، ثم جنانيار هانم في ديسمبر 1912، لتنتقل ملكية القصر للورثة، ثم توّول ملكية القصر بعد ذلك للملك فؤاد الأول، الذي اشترى جميع أصول القصر من الورثة. ثم قام الملك فؤاد بعد ذلك ببيع كامل السراي بموجب عقد بيع بدل، وذلك في 11 يونيو 1925 للحكومة، وكان البيع لجنيئة مساحتها 56 فدان تقريبًا داخلها سرايتان هما مبنى القصر الرئيس وهو المبنى القائم حتى الآن، ومبنى السراي الملحق بالقصر الرئيس وكان يقع جنوبه، والذي كان قد بناه الخديو إسماعيل كملحق لقصر الزعفران القديم المندثر، واستمر يحمل أيضًا اسم الزعفران، وقد اندثر في ستينات القرن الماضي، وكذلك مبنى الإسطبلات وكان يقع خلفهما بالجهة الغربية، وقد اندثر أيضًا في ستينات القرن الماضي.

في عام 1921 رأت الحكومة المصرية أن تنشئ مدرسة ثانوية جديدة بالقاهرة، واستأذنت السلطان أحمد فؤاد، في أن يسمح بإحلال المدرسة في قصر الزعفران فوافق، وتذكر جريدة الأهرام هذا الخبر في عدد الجمعة 11 نوفمبر 1921 فيذكر في عمود أخبار الإسكندرية: "الإسكندرية في 10 نوفمبر - قررت وزارة المعارف العمومية أن تنشئ مدرسة ثانوية جديدة في القاهرة وتطلق عليها اسم "مدرسة السلطان فؤاد" وقد سألت الجناب العالي السلطاني إن كان يسمح بإحلال هذه المدرسة في قصر الزعفران في العباسية، فوافق عظمته على هذا الرأي وأمر بتسليم القصر المذكور للمعارف. وفهمنا أن الوزارة انتدبت بعض موظفيها لمعاينة المكان والنظر فيما يحتاج إليه من التغييرات الموضوعية ليصير دار للتعليم وتقدير أجر مناسب له. وفي نية الوزارة أن تعد لهذه المدرسة ثلاثة صفوف تنشئها في منتصف السنة المدرسية بين يناير وفبراير وتعد بتعليم تلامذتها إلى بعض المدارس الثانوية الموجودة الآن في العاصمة إلى أن يحين فتح المدرسة الجديدة فتنتقل تلك الصفوف إليها."

تعد مدرسة فؤاد الأول بداية جديدة لقصر الزعفران بوصفه حاضنا لدور العلم، فما خرجت مدرسة فؤاد الأول إلا ليحل محلها الجامعة المصرية، وبذلك أصبح لقصر الزعفران دور في احتضان الجامعة المصرية، التي عندما أنشئت بوصفها جامعة أهلية في أول أمرها عام 1908؛ اتخذت من قصر الخواجة نستور، والمعروف بقصر جانكليس مقرًا لها - وهو المقر الحالي للجامعة الأمريكية بأول شارع قصر العيني- مقابل إيجار سنوي لم تتحمله الجامعة، فانتقلت الجامعة إلى قصر محمد صدقي باشا بشارع الفلكي عام 1915، بإيجار سنوي جديد، كان يزداد سنويًا، حتى إنه عند تجديد الإيجار عام 1919 كانت القيمة الإيجارية قد بلغت 600 جنيه؛ وهو مما أرهق ميزانية الجامعة. وكان بناء مقر الجامعة في بولاق الدكرور - بالمبالغ والأرض التي تبرعت بها الأميرة فاطمة إسماعيل لبنائها- قد توقف حتى عام 1922 بسبب قيام الحرب العالمية الأولى عام 1914 من ناحية، وارتفاع تكاليف البناء بسبب الحرب من ناحية أخرى، لتبدأ إجراءات البناء مرة أخرى، وفي عام 1928 يحتفل بوضع حجر الأساس بحضور جلالة الملك فؤاد الأول.

بعد أن وافق الملك فؤاد الأول على رأي حكومة أحمد زيوار باشا الثانية، ببيع قصر الزعفران بالبدل للحكومة ليخصص مقرًا للجامعة المصرية، أصدر جلالاته مرسومًا بقانون بإنشاء الجامعة المصرية وتنظيمها، في 11 مارس 1925؛ وبدأت الدراسة في العام الدراسي 1925/1926 في أكتوبر 1925 في قصر الزعفران، حتى يتم بناء حرم الجامعة الجديد، وأصبح أحمد لطفي السيد أول مدير للجامعة. وكان من أساتذة الجامعة الجديدة العالم الكبير الدكتور علي مصطفى مشرفة، وشغل منصب أستاذ الرياضيات التطبيقية بكلية العلوم، والدكتور طه حسين، الذي شغل منصب أستاذ تاريخ الأدب العربي بكلية الآداب. وأصبح الزعفران مقرًا مؤقتًا لإدارة الجامعة المصرية، وكلية العلوم وكلية الآداب، فاتخذت كلية العلوم من مبنى قصر الزعفران الملحق والإسطلب مقرًا لها، ثم بنيت مبانٍ أخرى لتتسع لباقي أقسام الكلية.

بعد أن انتقلت الجامعة المصرية إلى موقعها الجديد بالجيزة، يعود قصر الزعفران مرة أخرى إلى الحكومة المصرية، وفي عام 1930 اشترته وزارة الخارجية وحولته إلى قصر ضيافة لكبار الشخصيات. وكان الملك ألبرت الأول (Albert I) ملك بلجيكا وزوجته الملكة إليزابيث (Elisabeth) أول من أقام في قصر الزعفران في مارس 1930 من ضيوف مصر. واستمر القصر في استقبال ضيوفه الكبار وربما كان أهم ضيف حل

على قصر الزعفران كان الملك عبد العزيز آل سعود في زيارته التاريخية لمصر في يناير 1946، وقد كانت زيارة تاريخية للملك عبد العزيز كما كانت كذلك لقصر الزعفران.

ومن أهم الأحداث السياسية التاريخية المهمة التي شهدتها الزعفران، استضافته للمفاوضات المصرية البريطانية المعروفة بمعاهدة 1936، وكانت المفاوضات بدأت في 2 مارس 1936 بقصر الزعفران، وانتهت بتوقيع المعاهدة في 26 أغسطس 1936 في قاعة لوكارنو (Locarno) التاريخية بوزارة الخارجية في لندن. إقرار ميثاق الجامعة العربية والتوقيع عليه يوم 22 مارس 1945 بقصر الزعفران، في عهد حكومة محمود فهمي النقراشي باشا رئيس الوزراء.

ويشهد قصر الزعفران على مفاوضات الجلاء المصرية البريطانية في أبريل 1946، حيث تذكر جريدة الدفاع الفلسطينية بتاريخ 12 أبريل 1946، أنه قد تم إعداد قصر الزعفران لضيافة أعضاء الوفد البريطاني في المفاوضات المصرية: "لندن: أعلن أن الوفد البريطاني للمفاوضات المصرية سيصل إلى القاهرة يوم السبت وسيحل أعضاؤه ضيوفاً على الحكومة المصرية في قصر الزعفران". وكانت المفاوضات بدعوة من إسماعيل صدقي باشا رئيس الوزراء، وكان مصطفى النحاس باشا رئيساً للوفد المصري، وكان مكرم عبيد باشا أحد أعضاء الوفد، وكانت المفاوضات تعمل على التأكيد على الجلاء التام ووحدة وادي النيل.

بالإضافة إلى العديد من الحفلات الخاصة كاحتفال بعيد ميلاد الملك فاروق في عام 1942، وعام 1944، وعام 1945، كذلك الاحتفال بعيد جلوس الملك فاروق على العرش في عام 1950.

نقلة أخرى في سيرة قصر الزعفران تأتيه تلبية لاحتياج التوسع في التعليم الجامعي، عندما أصدر الملك فاروق قراراً بإنشاء جامعة إبراهيم باشا الكبير (عين شمس) لتشارك جامعتي فؤاد الأول (القاهرة)، وفاروق الأول (الإسكندرية). وتبنى مشروع هذه الجامعة الدكتور طه حسين، وزير المعارف حينئذ، وكان ذلك بعد حركة واسعة لطلبة المعاهد والكليات الذين طالبوا أن يكون لهم مظلة جامعية أسوة بطلاب جامعتي فؤاد الأول وفاروق الأول.

وتبنى الدكتور طه حسين وزير المعارف مشروع إنشاء الجامعة الجديدة، التي ستسمى باسم إبراهيم باشا الكبير، إحياءً لذكرى هذا القائد العظيم، الذي يعد أعظم القادة العسكريين في العصر الحديث، حتى صدر

قانون إنشاء الجامعة رقم 93 لسنة 1950، ولم يحدد في بنوده موقع للجامعة أو إدارتها، وإنما كانت كلها كليات متفرقة، وكانت نواتها كليات ومعاهد سابقة استمرت في مواقعها. وفي يونيو 1951 وافقت لجنة انتقاء المواقع بوزارة الأشغال على تخصيص قطعة أرض مساحتها 196 فدانًا من أملاك الحكومة تقع خلف مبنى كلية الهندسة بالعباسية، لتكون موقعًا لبناء كليات الجامعة الجديدة. وفي 8 سبتمبر 1952 تولى اللواء محمد نجيب رئاسة الوزراء في عهد الملك الطفل أحمد فؤاد الثاني (تحت الوصاية)، وفي أكتوبر من العام نفسه أهدى نجيب قصر الزعفران لجامعة إبراهيم باشا؛ فانتقلت إليه إدارة الجامعة الجديدة.

وقد اختلفت الآراء في سبب تسمية القصر بالزعفران، وكل ما ذكر ربما يكون مجرد آراء متواترة؛ إذ لا توجد وثيقة تؤكد صحة أي منها، فذكر أن الوالدة باشا خوشيار هانم أصيبت بمرض غريب يؤدي إلى هياج واضطرابات عصبية، وأن الأطباء أشاروا على الخديو إسماعيل أن يعد لها سكنًا هادئًا يحيط به نبات الزعفران لتأثيره الإيجابي في مرضى الهياج والاضطراب العصبي؛ فأقام إسماعيل باشا قصرًا في مكان معزول بعيدًا عن العمران في وسط الصحراء، وأحاطه بنبات الزعفران من كل جانب، لذا عرف بقصر الزعفران. وذكر أيضًا أن المنطقة التي بنى فيها كانت مشهورة بنمو نبات الزعفران المعروف بجمال لونه الأصفر وغلوه ثمنه. وقد يكون الرأي الأصوب، أن القصر أخذ اسمه من اسم المكان، الذي تميز بوجود مساحات واسعة مزروعة بنبات الزعفران، ولذلك كان المكان يبعث على الراحة، التي يستمتع بها المرء وترتاح لها نفسه، ومن ثمَّ كان مكانًا محبوبًا للوالدة باشا، فأقامت فيه لبعض الوقت وتركته لبعض الوقت، وقد تكون أقامت فيه بنيتة الاستشفاء، أو بنصح طبيب كما يحلو للبعض أن يذكر ذلك.

تاريخ الجامعة

جامعة عين شمس تعتبر أقدم ثالث جامعة مصرية، تأسست في يوليو 1950 تحت اسم "جامعة إبراهيم باشا الكبير" لتشارك جامعتي فؤاد الأول (القاهرة)، وفاروق الأول (الإسكندرية). وتبني مشروع هذه الجامعة الدكتور طه حسين، وزير المعارف حينئذ، وكان ذلك بعد حركة واسعة لطلبة المعاهد والكليات الذين طالبوا أن يكون لهم مظلة جامعية أسوة بطلاب جامعتي فؤاد الأول وفاروق الأول.

وتبنى الدكتور طه حسين وزير المعارف مشروع إنشاء الجامعة الجديدة، التي ستسمى باسم إبراهيم باشا الكبير، إحياءً لذكرى هذا القائد العظيم، الذي يعد أعظم القادة العسكريين في العصر الحديث، حتى صدر قانون إنشاء الجامعة رقم 93 لسنة 1950، ولم يحدد في بنوده موقع للجامعة أو إدارتها، وإنما كانت كلها كليات متفرقة، وكانت نواتها كليات ومعاهد سابقة استمرت في مواقعها. وفي يونيو 1951 وافقت لجنة انتقاء المواقع بوزارة الأشغال على تخصيص قطعة أرض مساحتها 196 فدانا من أملاك الحكومة تقع خلف مبنى كلية الهندسة بالعباسية، لتكون موقعا لبناء كليات الجامعة الجديدة.

وعين أ.د. محمد كامل حسين، أستاذ جراحة العظام، أول مدير لجامعة إبراهيم باشا الكبير (1950-1954)، وفي 8 سبتمبر 1952 تولى اللواء محمد نجيب رئاسة الوزراء في عهد الملك الطفل أحمد فؤاد الثاني (تحت الوصاية)، وفي أكتوبر من العام نفسه أهدى نجيب قصر الزعفران لجامعة إبراهيم باشا؛ فانتقلت إليه إدارة الجامعة الجديدة، ويذكر الخبر في جريدة الأهرام في عدد الخميس 23 أكتوبر 1952، أن رئيس الوزراء اللواء محمد نجيب أصدر أمرا بضم قصر الزعفران إلى مباني جامعة إبراهيم باشا؛ يقول الخبر: "قصر الزعفران - ضمه إلى جامعة إبراهيم - أصدر الرئيس اللواء محمد نجيب أمرا بضم قصر الزعفران إلى مباني جامعة إبراهيم. أمكنة لألف طالب - وقد صرح الدكتور محمد كامل حسين مدير جامعة إبراهيم لمندوب الأهرام بأن هذا القرار الذي أصدره الرئيس اللواء محمد نجيب سيضع تحت تصرف الجامعة أمكنة تتسع لأكثر من ألف طالب تستطيع الجامعة أن تقبلهم في كلياتها النظرية زيادة على العدد الذي سبق أن

قبلته وسوف يلحق معظمهم بكليتي الحقوق والتجارة". ويقصد هنا بذكر اللواء محمد نجيب بـ"الرئيس"، أنه "رئيس وزراء مصر".

أما ملحقات قصر الزعفران التي شغلتها كلية العلوم سابقاً فيما بين عامي 1925-1929 للجامعة المصرية (فؤاد الأول)، فقد أصبحت أيضاً المقر الجديد لكلية العلوم جامعة إبراهيم باشا الكبير. ثم بدأت الجامعة في التوسع ببناء الحرم الجامعي حول قصر الزعفران عام 1962، وللأسف الشديد هدم مبنى الملحق القديم لقصر الزعفران، ومبنى الإسطبل في النصف الأول من ستينيات القرن الماضي، وبنيت المباني الإدارية القائمة حالياً في الجانب الجنوبي خلف قصر لزعفران، لتنتقل كلية العلوم إلى المباني الجديدة التي بنيت لها بدلاً من الملحق القديم لقصر الزعفران، وهي المباني الحالية لكلية العلوم. كما هدم مبنى الرصد خانة القديم وبنى مكانه مبنى كلية الآداب الحالي، ثم انتقلت أيضاً كليتنا الحقوق والتجارة إلى المباني التي أعدت لهما بالحرم الجامعي.

بعد إعلان الجمهورية في 18 يونيو 1953، اقترح أعضاء مجلس قيادة الثورة أن تكون أسماء الجامعات المصرية ذات جذور ومعالم تاريخية من البلاد، وفي 21 فبراير 1954 تم تغيير أسماء الجامعات المصرية الثلاث القائمة، لتسمى جامعة فؤاد الأول بجامعة القاهرة، وجامعة فاروق الأول بجامعة الإسكندرية، وجامعة إبراهيم الكبير باسم "هليوبوليس"، ليتناسب مع الفكرة التي كانت قائمة وقت إنشاء الجامعة بوصفها امتداداً وإحياءً لجامعة "أيونو" القديمة، وبعد ذلك تغير في السنة نفسها إلى اسمها الحالي "عين شمس"، وهو الاسم العربي لاسم "أيونو" القديم أو اسم "هليوبوليس" وهو الاسم اليوناني للمدينة بمعنى "مدينة الشمس"، مع الاحتفاظ بشعار الجامعة "المسلة والصقران"، وتغيير الهيروغليفية المكتوب داخل المسلة إلى الاسم الجديد "بر-عنخ أيونو" أي جامعة عين شمس.

وكانت الرؤية من البداية في اختيار موقع الجامعة بالعباسية أن تكون امتداداً لمدينة أيونو القديمة (هليوبوليس/عين شمس)، وكانت تشمل المنطقة من المرج شمالاً حتى منشية الصدر جنوباً، وكان بها أول جامعة في تاريخ الحضارة الإنسانية، وجامعة إبراهيم باشا الكبير تقع في محيط هذه المدينة العريقة صاحبة الفضل في رقي العلوم في مصر القديمة، وما زالت مسلة الملك سنوسرت الأول من عصر الأسرة الثانية

عشر (1929-1964 ق.م) باقية في معبد أيونو بالمطرية شاهداً على قدم الموقع وعراقته، واختيرت هذه المسلة لتكون أساساً في تكوين شعار الجامعة الجديدة، بحسبان جامعة إبراهيم باشا مشروعاً لإحياء جامعة أيونو القديمة.

وكان لتعيين عالم المصريات الشهير آنذاك أ.د. أحمد محمد بدوي، أستاذاً للآثار المصرية القديمة بكلية الآداب جامعة إبراهيم باشا الكبير عند إنشائها، وهو الذي أصبح ثالث مدير لها (1956-1961)، داعياً إلى المشاركة في تصميم شعار الجامعة باختيار المسلة والصقرين وبالكتابة الهيروغليفية. والشعار يتكون من المسلة (رمز رب الشمس عند المصري القديم، وكان رب مدينة أيونو القديمة)، ويحيط بالمسلة صقران، وكان الصقر حورس أيضاً من أرباب الشمس وذا مكانة خاصة بمدينة أيونو القديمة، وكتب داخل المسلة اسم الجامعة بالكتابة الهيروغليفية على النحو الآتي:



وتقرأ "بر-عنخ إبراهيم عا" وتعني "جامعة إبراهيم الكبير"، فكلمة "بر-عنخ" تعني "بيت الحياة" وهو الاسم الذي كان يطلقه المصري القديم على المدرسة والمكتبة، لما بها من العلوم المانحة للحياة، ثم اسم إبراهيم داخل الخرطوش بوصفه اسماً ملكياً , ثم كلمة "عا"  أي "الكبير". وبعد تغيير اسم الجامعة إلى جامعة عين شمس، كُتِب داخل المسلة "بر-عنخ أيونو"  وترجمتها "جامعة عين شمس". ونظراً لما تتميز به الكتابة الهيروغليفية من حيث طبيعة كتابتها بأنها يمكن أن تكتب أفقياً أو رأسياً، وكما اعتاد المصري القديم أن يكتب رأسياً على المسلات؛ كتبت هنا كذلك رأسياً في مسلة الجامعة.

ويجب الإشارة إلى أنه في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي طرحت فكرة ضم جامعة عين شمس إلى جامعة القاهرة، حتى لا يكون هناك ازدواجية في التخصصات بوجود جامعتين متماثلتين في القاهرة، لولا دفاع طه حسين عن الإبقاء على استقلال جامعة عين شمس لتؤدي رسالتها بجوار شقيقته جامعة القاهرة.

تتضمن الجامعة 16 كلية ومعهد عالي، وفي 1950، كان هناك فقط ثمان كليات هي كلية الآداب، كلية القانون، كلية التجارة، كلية العلوم، كلية الهندسة، كلية الطب، كلية الزراعة، وكلية البنات، وفي عام 1969،

أضيفت كلية التربية، وكانت قد أنشئت منذ عام 1880 باسم "مدرسة المعلمين"، وأصبحت الكلية التاسعة في الجامعة، وفي عام 1973 أضيفت كلية الألسن لتصبح الكلية العاشرة في الجامعة، ويعود تاريخ هذه الكلية يعود إلى 1835 عندما أسسها العالم الجليل رفاعة رافع الطهطاوي.

وفي عام 1994 صدر مرسوم بإنشاء كليتين جديدتين هما كلية الصيدلانية وكلية طب الأسنان، وفي السنة نفسها، اتخذت الجامعة قرارًا بتأسيس كلية الحاسبات والمعلومات، وبدأت الدراسة بها في السنة التالية، ثم أنشئت كلية التربية النوعية في عام 1998. وفي عام 1980 أنشئ المعهد العالي للتمريض بجامعة عين شمس ملحقا بكلية الطب، وفي عام 2000 تم تحويل جميع معاهد التمريض إلى كليات بقرار من رئيس الجمهورية رقم 200 لسنة 2000، كذلك تم تحويل معهد الدراسات العليا للطفولة الذي أسس في عام 1981 إلى كلية الدراسات العليا للطفولة في عام 2017، كما تأسس المعهد العالي للدراسات والبحوث البيئية ليضم لأسرة الجامعة في عام 1982.

ويعد معهد الدراسات العليا للبردى والنقوش وفنون الترميم، آخر معهد يضاف لأسرة الجامعة في عام 2015، لكنه لم يكتب له البقاء لوضع رؤية الجامعة لتطويره فتم إلغاء المعهد بموافقة مجلس الوزراء في اجتماعه يوم الثلاثاء الموافق 22 سبتمبر 2020، كما وافق مجلس الوزراء في الجلسة نفسها على إنشاء كلية الآثار جامعة عين شمس لتحل محل معهد الدراسات العليا للبردى والنقوش وفنون الترميم، وستضم الكلية الجديدة قسم الآثار من كلية الآداب جامعة عين شمس. وبذلك سيرتفع عدد كليات الجامعة إلى 17 كلية ومعهد عالي واحد، هو المعهد العالي للدراسات والبحوث البيئية.

تشمل جامعة عين شمس على ثمانية أحرم جامعية، جميعها محددة في القاهرة، وهم الحرم الرئيسي للجامعة ويقع في حي العباسية شارع الخليفة المأمون، ويحتوي على إدارة الجامعة، وكليات الآداب والحقوق والعلوم والحاسبات والمعلومات، يقابله على الجانب الشرقي لشارع الخليفة المأمون ثان حرم للجامعة وهو أكبرها ويحتوي على كليات التجارة، والألسن، والصيدلة، وطب الأسنان، وكلية الدراسات العليا للطفولة، ومعهد الدراسات العليا للبيئة، وفي الناحية الشمالية منه يقع المستشفى التخصصي لجامعة عين شمس، أما الحرم الثالث يشتمل على كلية الطب وكلية التمريض ومستشفيات الجامعة الواقعة، وهي أيضاً في حي العباسية.

أما كليات الهندسة بعبده باشا، والتربية النوعية بالعباسية، والتربية بروكسي، والبنات بأرض الجولف بمصر الجديدة، والزراعة بشبرا الخيمة، فتمثل كل منها حرم جامعي على حده.

وتقع المدينة الجامعية للطلبة أمام الحرم الجامعي مباشرة، كما تقع المدينة الجامعية للطالبات في مصر الجديدة ملاصقة تمامًا لكلية بنات عين شمس، هذا بالإضافة إلى عدة بيوت خارجية تستأجرها الجامعة لاستيعاب العدد المتزايد للطلبة والطالبات القادمين من خارج القاهرة للدراسة في جامعة عين شمس، ويستوعب قطاع المدن الجامعية أكثر من 4000 طالب وطالبة سنويًا.

وتعد الرسوم المقررة للسكن بالمدينة الجامعية زهيدة لتناسب الدخل المتوسطة للأسرة المصرية، وهي تشمل الإقامة وتغذية كاملة تحتوى على ثلاث وجبات يوميًا، بجانب توفير خدمات ترفيهية وأنشطة مختلفة تساهم في إعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية.